

الجبار مداد أنكتب به لتفتد الجبار وكسرت الأقدام ولم يلمح الغناء بكلمات الله كالإلا  
يلج الغناء علم الله لأن من فني كلامه لحته الأناث وحري عليه السكوت فلم الم جيز  
ذلك على ريبناص انه لم يزل متكلماً ولا يزال متكلماً قد فني الشاد عن كلامه كما فني الهللا ف  
عن وجهه هـ وا قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه قول بلقاء عن رسول  
كريم أو سمعه من رسول كريم أو نزل به رسول كريم فقد قال فاجره حتى يسمع كلام الله فأنبت  
ان القرآن كلام الله عز وجل ولا يكون شيء والسند كلاماً للرسول وكلامه دل الالهاد بالاروا  
قلنا هـ وقولنا ناجعنا قراناً عربياً معناه سميناها قراناً عربياً أو نزلنا مع الملك الذئع معناه  
أياه حتى نزل به لسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل ويجعلون به ما يكرهون  
يعني يمشون لله ما يكرهون ولم يد به الطاق هـ وقوله ما أتتهم من ذكر من سرهم حدثت الأ  
استمعوه وهم يلعجون يحتفل ان يكون معناه ذكر غير القرآن وهو كلام الرسول ورغظه  
أياهم بقوله وذكر ان الأذى تشفع المؤمنين ولانه لم يقل لا أتتهم ذكر الأ كان حدثت الأ  
قال لا أتتهم ذكر حدثت الأ استمعوه وهم يلعجون قد ل ان ذكر غير حدثت هـ ثم انه انما  
أراد ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل ذلك حدث والمذكور المتلو المالح غير  
حدثت كان ذكر العبد لله وعلمه به وعبادته له حدثت والمذكور المعلوم العجود غير حدثت هـ  
وحين احتج به على أحد بن حنبل رحمه الله قال أحد بن حنبل قد يحتفل ان يكون تنزيله الينا هو  
الحدثت الذكر نفسه محدثه هـ قال الشيخ احمد وهذا الذي أجاب به أحد بن حنبل ظاهر في  
الاية فأناته تنزيله على لسان الملك الذي ان به والتنزيل حدثت هـ وأما تسمية عيسى بكلمة  
الله فعلى معنى انه صار كواكباً بكلمة الله من غير أن يكون آدم كواكباً بكلمة الله من غير أن  
وقد بيده بقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون هـ وقد  
في الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وكتب في الذكر  
كل شيء القرآن فمأكتب في الذكر لقوله عز وجل يا هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك  
دلالة على ان القرآن وجوده قبل وقوع الحاجة اليه وما يدعى له الحديث الصحيح الذي  
حسبنا أنس بن عياض حدثني المارث بن ابي ذياب عن يزيد بن هرمز وعمر عبد الله  
الأعرج قال سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى  
عند ربهما فنجاهم موسى عليهما السلام فقال موسى أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك

من روحه واستجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم اهبطت الناس خطيئتك الى  
الارض قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه واعطاك الألواح  
فيها بيان كل شيء وقربك الله نجياً فبكروحدث التوراة قبل ان أحاط قال موسى بأربعين  
عاماً قال آدم فهل وجدت فيها وعصمى آدم ربه فعوى قال نعم قال أنتم مني ان اعلم  
كتبه الله علي عمله قبل ان تخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
آدم موسى هـ وهذا التاريخ يرجع الى اظهاره الى ان يشاء من ملائكته وفي ذلك  
الآية دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة فمن آدم عليه السلام فكلام الله تعالى عز وجل  
في علم نزل موجود فيما لا يزال وبإسماعه كلامه من شاء من ملائكته ورسوله وعباده حتى  
شاه صار كلامه مسموعاً له بالكيف والمسبوح كلامه الذي لم يزل ولا يزال موضوعاً به  
وكلامه لا يشبه كلام المخلوقين كالانثب سائر ووصافه واصف الخلقين والله العفو  
أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان بقيد اذا نحن بن محمد بن العباس  
ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن كثير العدي اسرايل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم يعني  
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة جعل  
يقول يا قوم لم تودوني ان يبلغ كلام ربي يعني القرآن هـ  
أخبرنا الحسين بن محمد بن محمد الروذباري انا محمد بن بكر ثنا ابودرد ثنا العباس بن  
عبد العظيم ثنا الاحوص بن جواب ثنا عمر بن رزيق عن ابي اسحاق عن المارث و ابي  
ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه  
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك الجامعة من شر ما أنت أخذ بأصبيته اللهم  
أنت تكشف المعرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجذ  
منك الجذ سبحانه وتعالى هـ فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر  
وغيره بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم وكأنا وجهه الذي استعاذ به غير  
مخلوق فكان لكلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله واحد لم يزل ولا  
ينزل وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم كقوله ان نحن نزلنا الاكوانا له لحافظين  
وانما سمها تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه عيب أو نقص كما يكون ذلك في كلام الأدميين  
أخبرنا ابوطاهر الفقيه انا ابوطاهر محمد بن الحسن الحمد اباذي ثنا حامد بن محمد

بلغ كتابه ابراهيم  
الرواد على سبنا ومولانا شيخ الخطا  
والاسلام امام الائمة الراعلام ابي  
الفضل احمد العسقلاني الشافعي  
الشيرازي رحمه الله ووجوده  
وسمع الجماعة وله الحمد  
امير المؤمنين

